

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ما ضبثوا به وتلكأ الأصلع الغوي فأثبت بجراحة أشعر بها هديه واختلط العقرب الردي فنال
من جناب اﷲ سخطا وضيقا تعالى اﷲ عن نكيره فكان فرعون هذا الزمان جبروتا وعتوا وميته
عجل اﷲ لهم العذاب وأغرقهم في اليم .

فانظر كيف كان عاقبة الظالمين فسبحان من لا تضيع الحقوق مع عدله ولا تنفسخ الآماد منازعة
رداء كبريائه مرغم الأنوف وقاطع دابر الكافرين وفي ذلك أقول مستريحا وإن لم يكن علم
اﷲ تعالى شاني ولا تكرر في ديواني .

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ... ولكن من يبصر جفونك يعشق) .

ومن أمثالهم من استعضب فلم يغضب فهو حمار واﷲ سبحانه يقول ومن أصدق من اﷲ قила (وجزاء
سيئة سيئة مثلها) الشورى 40 والعفو أقرب للتقوى والقرب والبعد بيده سبحانه وصدرت هذه
الكلمة لحين تعرف إجلائهم في الجفن إلى الإسكندرية وبعد ذلك صح هلاكهم .

(كن من صروف الردى على حذر ... لا يقبل الدهر عذر معتذر) .

(ولا تعول فيه على دعة ... فأنت في قلعة وفي سفر) .

(فكل ري يفضي إلى ظمأ ... وكل أمن يدعو إلى غرر) .

(كم شامخ الأنف ينثني فرحا ... بال عليه زمانه وخري) .

(قل للوزير البليد قد ركضت ... في ربعة اليوم غارة الغير) .

(يا ابن أبي الفتحة نسبة عكست ... فلا بفتح أتت ولا طفر) .

(وزارة لم يجد مقلدها ... عن شؤمها في الوجود من وزر) .

(في طالع النحس حزت رتبته ... وكل شيء في قبضة القدر)